[97] قال الثوري: وأمره أن يجعل طولها ثمانين ذراعا، وأن يطلى ظاهرها وباطنها بالقار، وأن يجعل لها جؤجؤا (1) أزور يشق الماء. وقال قتادة: كان طولها ثلاثمائة ذراع في عرض خمسين ذراعا. وهذا الذى في التوراة على ما رأيته. وقال الحسن البصري: ستمائة في عرض ثلاثمائة، وعن ابن عباس ألف ومائتا ذراع في عرض ستمائة ذراع وقيل كان طولها ألفى ذراع، وعرضها مائة ذراع. قالوا كلهم: وكان ارتفاعها ثلاثين ذراعا، وكانت ثلاث طبقات كل واحدة عشرة أذرع، فالسفلى للدواب والوحوش، والوسطى للناس، والعليا للطيور. وكان بابها في عرضها، ولها غطاء من فوقها مطبق عليها. * * * قال ا تعالى: " قال رب انصرني بما كذبون * فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا " أي بأمرنا لك، وبمرأى من الصنعتك لها، ومشاهدتنا لذلك، لنرشدك إلى الصواب في صنعتها. فإذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم، ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون (2) ". فتقدم إليه بأمره العظيم العالي أنه إذا جاء أمره وحل بأسه، أن

_____ (1) الجؤجؤ: صدر السفينة. وفى ا جؤجا.

والازور: المائل. (2) ا: بأن. (م 7 - قصص الانبياء 1) (*)

_____